

الغيبة

[75] الحسن موسى بن جعفر، وجعفر بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين، والحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجرون الطير ولا يخطؤون، وأنت وصي القوم، وعندك علم ما كان عندهم، وزاهرية حظيتي ومن لا أقدم عليها أحدا من جواربي، وقد حملت غير مرة كل ذلك يسقط (1)، فهل عندك في ذلك شيء ننتفع به؟. فقال: لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قد زاده الله في خلقه مرتبتين (2)، في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر. فقلت في نفسي هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعت، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة: إذا وضعت فجيئني (3) بولدها ذكرًا كان أو أنثى (4) فما شعرت إلا بالقيمة وقد أتتني (بالغلام) (5) كما وصفه زائد اليد والرجل، كأنه كوكب دري، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكنني دفعت (6) إليه الخاتم. فقلت: دبر الأمر فليس عليك مني خلاف، وأنت المقدم، (و) (7) بالله أن لو فعل لفعلت (8). 82 - وقصته مع حبابة الوالدية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها: من طبع فيها فهو إمام وبقيت إلى أيام الرضا عليه السلام فطبع فيها، وقد شهدت من تقدم من آبائه عليهم السلام وطبعوا فيه (9)، وهو

(1) في البحار ونسختي " ف، ح " تسقط. (2) في البحار: مزيدتين. (3) في البحار: فجيئني. (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أم. (5، 7) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (6) في البحار: لكن رفعت. (8) عنه البحار: 49 / 306 ح 16 وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 333 مختصرا. (9) في إثبات الهداة ونسخ " أ، ف، م " فيها.